هل المرأة إنسان؟

سؤال طرحته على غوغل، فجاءني هذا الجواب:

«سؤال حيّر الأوروبيين طويلا... فقد اجتمعوا في عام ٥٦٨م لبحث هذا الأمر وانتهوا بعد المناقشات بأن المرأة إنسان خُلق لخدمة الرجل».

ولم يمضِ سوى ٣٠ سنة على ذلك الاجتماع حتى أتى الرسول (صلعم) ليعلن للعالم أجمع أن النساء «شقائق الرجال» وأن «من سعادة ابن آدم المرأة الصالحة».

وبعد ١٤٣٤ سنة على مجيء محمّد سأل الأعرابي:
«هل المرأة ناقصة العقل وهل تروِّض نفسها، أم أنها تحتاج إلى مَن يروِّضها؟».
فأجابه أعرابي نبيه آخر: «المرأة مثل الرجل، بحاجة إلى الحب والحنان...».

قراءة لعددين من مجلة الهلال*
(مايو وأبريل ١٩٧١) أُعدَّ فيهما ملفّان حول
«التربية الجنسيّة» و«العلاقة الجنسيّة قبل الزواج».
القراءة تقدّمها شذا شرف الدين بالنيابة عن «مجموعة أكسيدان».

*الهلال: مجلة شهرية تصدر في مصر، أسّسها جرجي زيدان في ١٨٩٢.
هي أوّل مجلة شهريّة عربيّة، وما زالت تصدر حتى اليوم.

98editions
Beirut

الجنس قبل الزواج (أو الجنس قبل «التراث»).

موضوع متقادم؟ أكيد. فلقد مضى عليه الزمن، من دون أدنى شكّ، بالنسبة لمن سيقرأون منشوراً تصدره ٩٨Weeks، المهتمون بشكل أساسيّ بالنظريات حول الفنّ المعاصر والأفكار الفلسفيّة التي تتكلّم عن «انسحاب التراث عقب الكارثة الفائقة» وأشياء من هذا القبيل...
لكن هذا الموضوع الذي تورّطت فيه لأسباب غير واضحة، لم يمرّ عليه الزمن بالنسبة للغالبيّة في مجتمعنا. أيضاً من دون أدنى شك، لن تقرأ الغالبيّة المذكورة هذا المنشور لأنها غير معنيّة بـ ٩٨Weeks ولم تسمع بها أصلاً، وإن أخبرت البعض عنها، فسوف ينظرون إليّ باستهجان ويتساءلون لماذا أفعل هذا. هؤلاء ليسوا أميّين ولدى العديد منهم نظريات لا بأس بها حول المرأة وتحرّرها، لكن مجرّد الكلام عن الجنس قبل الزواج، قد يُحدث تغييراً حادّاً على وجوههم ويؤدي عند البعض، في حال «حصلت المصيبة» لبناتهم، إلى ردود فعل كارثية.
لكن لندع هذه الغالبيّة جانباً. أتساءل ما إذا كان لمثقفي مصر اليوم رأي في الموضوع يختلف عن رأي زملائهم في ١٩٧١، وما إذا كانت تجرؤ مجلّة الهلال، التي لا تزال حيّة ترزق، على طرح هذا السؤال على «أهل الرأي» هناك، في أحد أعدادها القادمة. أجزم بأنها لن تفعل، فالإسلاميون سيعتبرون إثارة موضوع كهذا ترويجاً للدعارة، وقد يحرقون مبنى المجلّة في اليوم الذي يصدر فيه العدد.
أتساءل أيضاً إن كان ممكناً في لبنان، البلد الأكثر انفتاحاً بين الدول العربيّة، نشر رأي مثقفيه في الموضوع في أيّ جريدة أو مجلّة دون إثارة جدل حادّ، ودون أن يأتي جو معلوف ما، ليندّد ويشتم المؤيّدين أو أيّ إعلامي آخر «حريص» على المحافظة على تقاليدنا و«تراثنا».

لم يمرّ الزمن على موضوع «الجنس قبل الزواج» في مجتمعاتنا. ورغم يقيني بأن بعض الأصدقاء فقط هم من سيقرأون هذا المنشور، وأن الموضوع بالنسبة لهم صار وراءهم منذ زمن، يبقى سؤالان يشغلانني: ١- لماذا أطرحه إذاً طالما لن يقرأه المعنيّون بالأمر؟. ٢- ماذا تضيف ٩٨Weeks على الحياة الثقافيّة لأهل مار مخايل؟

(خاتمة لقرّاء منشورات ٩٨Weeks: «الكارثة الفائقة حلّت عقب هجوم االتراث» علينا.)

شذا شرف الدين
بيروت- مار مخايل النهر، شباط ٢٠١٣

بعض الملاحظات في العددين المذكورين:

- تختصر المجلة في مقدّمتها «العالم العربي» بمصر، إذ أن جميع المعلّقين مصريون حصراً.
- تصف المجلة الموضوع بـ«المسألة الخطيرة».

- جميع المعلّقين هم ضدّ «المسألة» باستثناء واحدة (نوال السعداوي) تبرّر موقفها بحجّة أن «المجتمع أساء فهم الدين الإسلامي» في ما يخصّ حقوق المرأة.
- الأسباب الأساسيّة لرفض «المسألة» هي «صيانة كرامة المرأة».
- أحد المعلّقين يضفي صفة «**الإنسان**» على المرأة...

سيف وائلي (١٩٠٦-٠٠٠٠) امرأة عارية

- مسألة الختان: لا يؤتى على ذكرها إلا عرَضاً وفي سياق الكلام عن ختان الذكور. يرفض الكاتب هذه العادة ويتّهم اليهوديّة والصهيونيّة العالميّة بزجّ هذا التقليد سرّاً في الأحاديث النبويّة ومنها إلى المجتمعات الإسلاميّة. أما لماذا يفعل اليهود ذلك، فهذا ما لا يبرّره الكاتب سوى بذكر «مكرههم ودهائهم». (راجع ص. ١٢٠-١٢١من عدد أبريل ١٩٧١).

- جريمة الشرف عند المرأة وعند الرجل:
سبب القتل عند الرجل هو خيانة الزوجة له. الرجل يقتل حرصاً على كرامته وشرف العائلة و«تعبيراً عن حبّه» لنصفه الثاني، وبالتالي، يقتل جزءًا من نفسه حين يقتل زوجته. (راجع ص. ٨٢-٨٩ من عدد مايو ١٩٧١).

أما المرأة فهي تقتل زوجها ليس بدافع الغيرة (كما هو الحال عند الرجل) بل لأنها تريد خيانته من دون أن يزعجها وجوده. هي مدفوعة بغريزتها للتملك (تملك العشيق) الذي تخضع لرغباته فيصفها الكاتب بالمازوشية قبل أن يصفها بالساديّة تجاه زوجها (راجع ص. ٦٦-٧٢ من عدد أبريل ١٩٧١).

(نشير إلى أننا لم نضف الصفحات المعنيّة من المجلّة كاملة وذلك لكثرتها، واكتفينا بذكر محتواها بشكل ملخّص. لمن يريد مراجعة العددين فهما موجودان في مكتبة ٩٨ weeks).

موقف المجتمع العربي من

التجربة الجنسية قبل الزواج

تواصل « الهلال » فى هذا العدد استكمال دراستها التى بدأتها فى العدد الماضى عن المرأة والجنس فى المجتمع العربى • وهذا الاستفتاء الذى نقدمه اليوم يناقش سؤالا خطيرا عن « موقف المجتمع العربى من التجربة الجنسية قبل الزواج » • وهذا السؤال يتردد ـ همسا ـ فى كل البيئات العربية ، ومن الضرورى أن نطرحه للمناقشة الصريحة الواضحة أمام الرأى العام العربى ، ومن الضرورى أيضا أن نبحث هذا السؤال بطريقة علمية سليمة على يد المفكرين وأهل الرأى فى مجتمعنا العربى • وقد اشترك فى هذا الاستفتاء عدد من المفكرين والعلماء والباحثين وأصحاب الاقلام ، وناقشوا القضية مناقشة واضحة من وجهات نظر متعددة ، فالبعض ناقشها من وجهة النظر الدينية والبعض ناقشها من وجهة النظر الاخلاقية ، كما يطرح الاستفتاء وجهات نظر أخرى حول الموضوع من جوانبه الاجتماعية والواقعية والنفسية • وكل هذه الآراء تلقى أضواء متعددة على هذه القضية التى تواجهنا ونحن على أبواب مرحلة من مراحل التطور الاجتماعى الواسع ، حيث تكثر عندنا المقارنات بين مايجرى فى بلادنا وما يجرى فى المجتمعات الغربية ، وحيث يسارع البعض الى التقليد الاعمى لما يجرى هناك ، ومن أهم الامور ولا شك أن نواجه التطور الاجتماعى بالعقل وألا نترك القضايا الحساسة فى هذا التطور الاجتماعى تختبىء فى الظلام مما يؤدى ـ فى العادة ـ الى آثار ضارة وخطيرة على التكوين النفسى والاجتماعى بل والعضوى للانسان العربى •

ان المناقشة الحرة هى الوسيلة السليمة للترحيب بالتطور ولتصحيح هذا التطور اذا احتاج الامر الى مثل هذا التصحيح •

« الهلال »

الكتب الإعلامية تستغل صورة المرأة للدعوى على الأديان

١) كل الأديان لا تبيح للمرأة ما يتماشى مع طبيعتها

كل الأديان لا تبيح ذلك ..

د . محمد الطيب النجار ـ الاستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الازهر .. يقول ..

ان الدين لايبيح مثل هذا العمل .. كما أن طبيعة المرأة فيما أعتقد تتمشى مع رأى الدين ، لانها ممارسة البنت لهذا العمل تفتح أمامها المجال للاكثار منه لانها تذوق طعم اللذة التى ربما تدفعها الى المزيد ، أما اذا استمرت بعيدة عن مثل هذا العمل فان أبواب الشر تكون بعيدة عنها . وأما ما يقال عن أن البنت التى توضع فى سبيلها القيود الاخلاقية ربما تكون معقدة النفس فهذا خطأ واضح ، لأن الغريزة الجنسية يمكن اعلاؤها بممارسة الاعمال الرياضية وبالامعان فى قراءة الكتب الاخلاقية وبشغل الوقت فى الامور الجادة التى تستنفد طاقة الانسان وبذلك يمكن أن يكون هناك سد منيع بين البنت وبين الانزلاق الى الخطيئة التى يمكن أن تكون أساسا لشر لا نهاية له ..

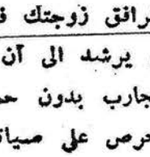

ذلك أثم » فقال صلى الله عليه وسلم : « اذهب فرافق زوجتك فى الحج فان ذلك أدعى لصيانتها » .. وهذا الاتجاه من رسول الاسلام يرشد الى أن ترك المرأة حبلها على غاربها سواء كانت بكرا أو ثيبا لتمارس أى تجارب بدون حماية ولا صيانة . مما يأباه الاسلام اباء كاملا . فهو يحرص أشد الحرص على صيانة المرأة وعفتها ، وأنا لا أرى فى هذه المسألة المطروحة الا خروجا على تعاليم الدين ولا أجد شعبا مقوم السلوك يسكت عن هذا أو يرضى عنه . وليس من حقوق المرأة وصيانتها وعفتها . قبل الزواج أن يباح لها مثل هذا التصرف خصوصا اذا كانت المرأة تحفظ أو تسمع آيات الله القائلة :

« يا أيها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين »

وفى هذا تشبيه دقيق وحريص على وقاية النساء من مفاسد عرض أنفسهن على الرجال على أية صورة من الصور وان أية أمة يكون من بينها من يطرح هذه القضية فهى تؤذن بانحلال سريع .

٢) حكم الكلاب بعد الزواج

مباح فقط للكلاب فى الشوارع ..

٣) رأى يهدد حياة الإنسان

وعبد الرحمن النجار مدير المساجد بوزارة الاوقاف يقول ..

ان اثارة مثل هذا الموضوع مرفوضة أساسا ، لانه يهدد انسانية الانسان ! والمرأة كانسان ينبغى أن تظل فى موضع التكريم ولا تمتهن لأى انسان والا فان المجتمع الذى تسوده هذه الأفكار يكون مجتمعا أقرب الى الحيوانية منه الى الانسانية . والجنس الوحيد المباح له بممارسة الجنس هم الكلاب فى الشوارع ونحن نربأ بمجتمعنا أن يوصف بهذه الصفة لانه مجتمع انسانى محاط بقيم وتقاليد وأخلاق ودين والعلاقة الكريمة التى يطلبها الدين بين المرأة والرجل حينما يتزوجان هى المودة والرحمة والسكن تطبيقا للنص القرآنى « ومن آياته ان خلق لكم من

انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » فالاسلام يسمو بالعلاقة الزوجية عن اطار الجنس حتى تظل الحياة قائمة بين الزوجين حتى فى فترة عدم النشاط الجنسى .. وينبغى أن نعلم أن الحرية كلمة مضبوطة وليست مطلقة ..

والعلاقة الجنسية غير المشروعة بين الفتى والفتاة يترتب عليها ابناء غير شرعيين فمن يرعاهم : كذلك لماذا لا تطالب الفتاة بأن تمارس الجنس مع أخيها ، أو تشارك أمها فى أبيها اذا كان رجلا وسيما وفيه قوة . فهل تقبل أمها هذا ؟ . ارجو أن تحكم العقل فى مثل هذه المسائل المتصلة بكيان المجتمع والاسرة .. ونذكر هنا حديثا عن الرسول . اذ جاءه رجل متزوج وقال له « **انى لا اصبر على النساء** » وكأنه يريد رخصة لمزاولة الاتصال الجنسى مع نساء غير زوجته . فأجابه الرسول اجابة رقيقة هادئة ردت الرجل الى عقله وقد كان مدفوعا من قبل بغريزته .

ساله الرسول : أتحب الزنا لامك ؟

أجاب الرجل بحدة : لا

فساله الرسول : أتحبه لاختك ؟

اجاب الرجل : لا

ساله الرسول : أتحبه لزوجك ؟

اجاب الرجل : لا

ساله الرسول : أتحبه لابنتك ؟

فاجاب الرجل : لا ..

فقال له الرسول : « وهكذا الناس يا أخا العرب لا يحبون الزنا لأمهاتهم ولا لاخواتهم ولا لزوجاتهم ولا لبناتهم » فانصرف الرجل وهو يقول « وليس ابغض شىء الى مما كنت أنوى فعله »

فلنحدّد معنى الثقافة الجنسية ..

د . احمد الخشاب رئيس قسم الاجتماع بكلية الاداب جامعة القاهرة .. يقول .

أنا شخصيا أحبذ الثقافة الجنسية ولكن ليس معنى التثقيف الجنسى أن تكون هناك ممارسة فعلية له . فليست هناك حاجة ملحة لهذه الممارسة

٥) يكفى للفتاة أن تكون على بينة من القواعد العامة للثقافة الجنسية بهدف السعادة الزوجية وليس بهدف الاشباع الجنسى ، لأن الحياة الاسرية هى حياة اجتماعية قبل ان تكون استجابة لدوافع غريزية ولا شك أن التوافق بين الزوج والزوجة يعتبر عاملا اساسيا فى استقرار الجو العائلى غير أن هذا لا يتأتى بالفعل عن طريق الممارسة بقدر ما يتأتى عن طريق الدراسة العلمية لطبيعة العلاقات بين الفتى والفتاة . على أنه لا يجب أن يكون مفهوما بالثقافة الجنسية مجرد الاطار النظرى للجوانب البيولوجية المتعلقة بطبيعة العلاقة . اذ انها لابد وان تمتد الى جوانب متعلقة بالصحة العامة وبطبيعة النشاط الذى يتولد عن التفاعل بين الجنسين والمشاركة بينهما سواء فى الجو العائلى أو فى المجتمع المحلى أو المجتمع العام بحيث يتهيأ المناخ العام الصالح لوضع نماذج سلوكية فى كافة المجالات التى تتيح اللقاء بين الفتى والفتاة .. وان استكمال حقوق الفتاة لا يتضمن أن يتصرف الفرد تصرفا مطلقا فى كافة المجالات غير عابىء بالقوالب والنماذج السلوكية التى يرتضيها المجتمع لاننا اذا أخذنا هذا منطلقا لتفكيرنا فمعنى هذا أن نجد مجتمعا بلا نظام وبلا ضوابط اجتماعية وهذا يخالف جذريا طبيعة المجتمعات الانسانية لان كل مجتمع يلتزم بضوابط اجتماعية تحدد سلوك ونماذج وتصرفات افراده وان كانت المجتمعات تختلف باختلاف محدداتها الحضارية والثقافية ..

وليست هناك فيما أرى حاجة ملحة للممارسة الجنسية قبل الزواج لان هناك وسائل أخرى مشروعة أو يرتضيها المجتمع ويتقبلها دون الابتعاد عن القيم الاخلاقية التى تحدد طبيعة العلاقات بين الفتى والفتاة . **فالاختلاط احدى الوسائل . كما أن الالعاب الرياضية وممارسة الهوايات الفنية تعتبر منافذ لاستنفاد الطاقة التى لا تجعل الفتاة فى حاجة الى الممارسة الفعلية للعملية الجنسية .**

٦) البعض ذلك أظهر شكل أخطر بكثير .

لو تسامحنا فى ذلك فسوف تظهر مشكلات أخطر بكثير !!

د . أميرة مطر استاذة الفلسفة بكلية الاداب جامعة القاهرة تقول ..

اذا كنا نؤمن ببعض القيم الروحية ونستمد منها شخصيتنا فاظن أن وضع السؤال بصيغة الحرية المطلقة للفتاة بغير قيود يجعلها قضية غير علمية فالعلم فى بعض المسائل لا يبرر دائما القضاء على القيم الاجتماعية المميزة لشخصيتنا

٧) روحية وعلمية ... dont

كاملة لها مقومات أخلاقية وأهداف معينة . ومن الواضح أننا ما دمنا نتمسك بكيان الاسرة فالاجدى إن نحتاط عند اثارة هذا الموضوع فالمسالة ليست فى رأيى مسالة علمية فقط لانها حتى على فرض اباحة العلم لهذه الحرية . فانهـــا لن تقضى على المشكلات النفسية الخاصة بالشباب أو بالفتيات وربما تؤدى الى ظهور مشكلات أخطر وأوخم عاقبة على شخصيتهم . والمشكلات التى تنجم عن اباحة هذا الموضوع لا يمكن حصرها فى نطاق الصحة النفسية وحدها . بل قد تنجم عنها مشكلة اجتماعيـــة واقتصادية وأخلاقية .. ففى أوربا مثلا أمكن الوصول الى مستوى اقتصادى واجتماعى وأخلاقى لا يجعل لممارسة هذه الحرية العواقب الوخيمة التى يتعرض لها مجتمعنـــا فيما لو نقل هذا الموضوع عن المجتمعات الاوربية بغير احتياط أو دراسة كافية .. فقد تنجم مشاكل كثيرة . مثلا سوف يحتاج كل شاب الى شقة خاصة والى سيارة .. والمجتمع سوف يلفظ كل ابن غير شرعى .. وكذلك كيان كل أسرة لن تقبل مطلقا ذلك الوضع بالنسبة الى بناتها .. كما أن البنات لن يجدن أماكن للاجهاض .. وهذه كلها مشاكل لسنا فى حاجة اليها .. أما حرية الفتاة فيجب أن تفهمها فى حدود امكانياتها . فليست هناك حرية مطلقة بل كما يقول الفلاسفة فان الحرية هى فهم الضروريات والتحكم فى الاسباب ، الضرورة الاساسية هى تكامل الشخصية وهذا التكامل محدود باطار اجتماعى وأخلاقى واقتصادى والا فانه لا يصبح تكاملا ولا تصبح هناك حرية وانما نوع من الفوضى لا نستطيع قبولها فى أى مجال من مجالات الحياة الانسانية .

* الأخطر

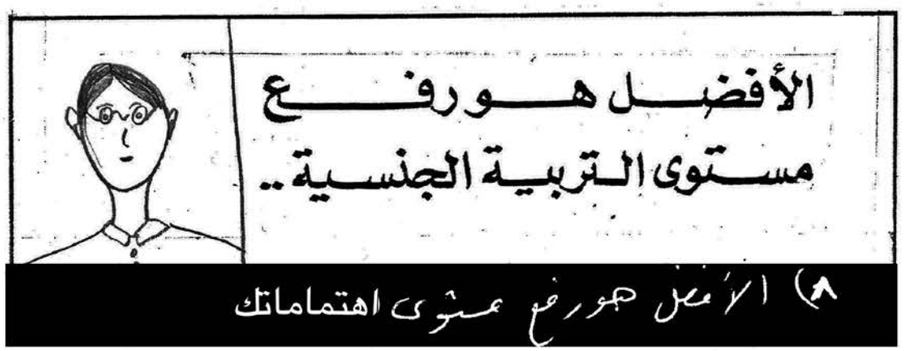

٨) الأفضل هو رفع مستوى اهتماماتك

د . محمد عزت عبد الموجود مدرس أصول التربية بكلية التربية بجامعة عين شمس .. يقول .

ان قيم المجتمع متمثلة فى نظامه الدينى ومعتقداته الاجتماعية تمنع مثل هـــذا السلوك لانها تؤمن بالزواج كمؤسسة اجتماعية منظمة ومحددة الاهداف . وعلى ذلك لايقبل مجتمعنا الشرقى الاســـلامى اباحة السلوك الجنسى خارج نطاق الزوجية

خصوصا وان مجتمعنا الاشـــتراكى يعتبر الاسرة أهم وحدات التنظيم الاجتماعى ويجب ان تتوفر لها كل امكانيات الصحة النفسية . فالذين يشذون عن قيم المجتمع ويمارسون افعالا لاتقرها انظمته ولا تعترف بها مؤسساته يعتبر خارجا عن الاطار الثقافى للمجتمع وهو فى تصورى يعزل نفسه حضاريا عن مجتمعه .. وان ممارسة البنت للعملية الجنسية قبل الزواج يخالف قيم المجتمع الاسلامى المبنية على احترام الاسرة . فمن الناحية الدينية كما نعرف يعتبر هذا السلوك من باب الزنا وهذا محرم فى الشريعة الاسلامية تحريما صريحا . ومن الناحية الاجتماعية يعتبر هـــذا السلوك امتهانا لقداسة التكوين الاسرى .. ومفهومنا عن الجنس هو الممارسة . وهذا مفهوم خاطىء . لان هناك جوانب كثيرة متصلة بهذا الموضوع ويعتبر تثقيف الشباب فيها أمرا ضروريا لايعتبر مخالفا للدين وفى تصورى فان المدرسة المصرية يجب ان تضم أكثر فى مناهجها . منهجا فى التربية الصحية يهدف الى مســـاعدة التلميذ على تعلم وممارسة القيم الصحية السليمة التى هى أساس من أسس نموه وسعادته وسوف يكون من ضمن محتويات هذا المنهج شىء من الثقافة أو التربية الجنسية يكتبه متخصصون . وسوف تساعد هذه التربية الجنسية تلاميذ وتلميذات المدارس على فهم جوانب القضية وعلى التخلص من الكثير من المعلومات الشائعة والخاطئة التى قد يتعرض لها بعضهم خارج المدرسة . وبذلك تتحول مناقشـــة موضوع الجنس الى خبرة مربية فيها كثير من العمق والعلم والتفكير ..

٨) تحت البكارة وزن ١٠٠٠ جرام

ويقول الدكتور محمد على حسن مدرس الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة عين شمس ..

.. هذا امر غير مقبول فى مجتمعاتنا الشرقية وهذه الممارسات الجنسية قد تتم بطريقة خاطئة مما يترتب عليها اضرار مرضية وجسمية ونفسية مثل حالات هتـــك

١٠) هذه الممارسة قد تشفي من الأمراض "السرية" و بعض الأمراض النفسية

العرض والامراض السرية وكذلك بعض الامراض النفسية مثل القلق والخوف والاكتئاب . ثم انه ليس هناك حد لهذه الممارسات بحيث يمنع الفتيان والفتيات من التمادى فيها بطريقة تشغل انتباههم واهتمامهم مما يؤدى الى عدم تكيف كثير من نواحى الحياة الاخرى المختلفة وبالاضافة الى ذلك يجب الا ننسى ان مجتمعاتنا لاتزال تقيم لظاهرة البكارة وزنا كبيرا كمعيار من معايير صلاحية الفتاة للزواج وعلى هذا فاننا نجد أن التقاليد نفسها ترفض مثل هذا الامر .. أيضا فان التربية العربية تضع المرأة فى مكانة كبيرة تفرض على الرجل احترامها لصفاتها الاصيلة والتى من أهمها الحفاظ على الكرامة .. فما من أب أو أم تقبل لابنتها الدخول فى مثل هذه التجارب القاسية التى يعتبرونها اسفافا للكرامة ومعيبة فى حق الاسرة بل اننا ما زلنا حتى الان نرى اباء وأمهات متعلمين يرفضون مجرد فكرة اختلاط بناتهم بالشباب حتى فى الاندية والجامعات فمابالنا بالاختلاط الجنسى ! .. وان صورة المجتمع الاسلامى التى تقول : من استطاع الباءة فليتزوج . تقف بمحتوياتها التربوية حائلا دون تحقيق هذا الامر .. والذى يمكن أن يسهم فى حل مشكلة الجنس هو الاهتمام بالتربية الجنسية فى المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية والتى يمكن بها اذا ماتوافر على القيام بها اخصائيون تربويون ونفسيون واجتماعيون فنيون مدربون أن تحل هذه المشاكل .

١١) ليس بالجنس وحده يحيا الإنسان

ليس بالجنس وحده
يحيا الإنسان ..

ويقول : نعمان عاشور ..

أنا لا أوافق اطلاقا على ذلك . واعتراضى لايستند الى أسباب أخلاقية ولا اسباب دينية فقط . وانما مصدره هو أن الانسان لايعيش على الجنس وحده . وان الجنس لايشكل أساس الحياة الانسانية ودليلى على ذلك أن ملايين من البشر عاشوا على مدى التاريخ بحكم العقائد الدينية والنواحى الاخلاقية والاوضاع الاجتماعية

ولم يفكروا فى مثل هذه السابقة . وأن هناك الوفا من البشر وهم الرهبان والمتنسكون والمتصوفة واصحاب المبادىء والمثل العليا عاشوا بدون الجنس على مدى العمر . فمابالك بالفترة التى تسبق الزواج . فالقضية فى جوهرها تثار لاننا نجتاز مرحلة عنق الزجاجة فى التطور من مجتمع جامد الى مجتمع فاضح التحرر ودليلى هو أن أغلبية المثيرات الجنسية الحديثة بما فى ذلك المينى جيب وغيره من وسائل التعرية قد بسطت من معقدات الكبت الجنسى . فالمناداة بهذه الدعوة يلغيها التطور لاننا رغم مظاهر التحرر الفاحش الواضحة حاليا نكاد نجعل من الجنس عاملا ثانوى الاثر . وفى اعتقادى اننا بعد عشر سنوات على الاكثر سنكون اقل اهتماما بقضية الجنس قبل وبعد الزواج مما نحن الان . فاذا طبقنا ذلك على مجال الادب كانت ابرز ملاحظة تلفت النظر هى اضمحلال الادب الجنسى بكافة ألوانه .. فالدعوة محلولة من تلقاء نفسها ..

ولكن من البديهى أن ممارسة البنت للعملية الجنسية قبل الزواج حق مشروع ككافة الحقوق الموجبة للمساواة الكاملة بين الجنسين كما تدعو الى ذلك متطلبات العصر . ولكنى سقت حججا سابقة للتدليل على أن ممارسة هذا الحق لم تعد حتمية وضرورية .. تماما كقضية السفور والحجاب . فقد أنهاها التطور قبل أن تنهيها المناقشة ..

١٢) عدم تقييد العلاقة الجنسية تكريم لها وارتفاع بشأنها .

تنظيم العلاقة الجنسية
تكريم لها وارتفاع بشأنها..

ويقول أحمد عباس صالح
رئيس تحرير مجلة الكاتب

ممارسة الجنس قبل الزواج ليست حقا مطلقا من حقوق الرجل أو المرأة بلا زواج فى حدود القيم الاجتماعية والدينية على السواء . وبالتالى فلا تعتبر ممارسة

الجنس قبل الزواج سواء للرجل ام للمراة ضربا من الحرية . ولكن في الواقع هي نوع من الفوضى الحيوانية التي نظمها المجتمع بالنسبة للرجل والمراة . فاذا كانت المسالة هي مسالة مساواة ، فان المجتمع في الواقع يدين الرجل كما يدين المراة بالنسبة لهذه الممارسة قبل الزواج وهذا التنظيم للعلاقة الجنسية هو في الواقع تكريم لهذه العلاقة وارتفاع بها عن مستوى الحيوانية الى المستوى الانساني اللائق بأقدس علاقة بين البشر وهي علاقة الحب والتي لاتقصد لذاتها في الواقع بقدر ماتقصد لما ينتج عنها من ثمار وهي الابناء والاسرة ، وتصورنا للعلاقة الجنسية هذا التصور هو نفسه تصور جميع الامم سواء في الغرب أو في الشرق والتفكير العصري الصحيح هو ان نحيط هذه العلاقة بما ينبغي لها من تكريم واحترام . وفي نفس الوقت ان تتيح الفرص اللازمة لكي نساعد على الزواج . اي اتمام العلاقة في اطارها التنظيمي في الوقت المناسب وان نسمح بالاختلاط في مراحل الدراسة المختلفة وان نهيىء شبابنا الى ان العلاقة الجنسية هي نتيجة علاقة حب ، وان علاقة الحب اذا كانت قد وصلت الى الحد المناسب ينبغي ان تتوج بالزواج . **ومن هنا فاننا مع الاختلاط ووجود العلاقة بين الشاب والفتاة حتى يتم الزواج على اسس من العاطفة الصادقة والحقيقية والتعرف المتبادل بين الطرفين وهو نفس الامر الذي يحدث** حتى في اكثر بلاد اوربا تفتحا او مغالاة في الحرية .. اما هذه الدعوة التي تطالب بان تمارس الفتاة العملية الجنسية قبل الزواج فانها تعتبر تدميرا للبنت ولنفسيتها ولاحترامها لذاتها ..

١٣) الدعوة لممارسة البنت هي تدمير لنفسيتها واحترامها لذاتها

الغريزة الجنسية لها رسالة ..

١٤) الغريزة الجنسية هي غريزة جنسية

وتقول السيدة امينة السعيد

ان المجتمع العربي باعتباره مجتمعا اسلاميا متمسكا بتقاليده القديمة وحريص كل الحرص على حياة العفة والحفاظ عليها يستنكر كل الاستنكار سواء الطبقات

تقييد الغريزة مطلب إنساني

تقييد الغريزة مطلب إنساني

les autres → ?

وتقول الدكتورة سهير القلماوي

المجتمع العربي مجتمع اسلامي وهو يتبع الدين الاسلامي وتقاليده الراسخة والاسلام يحرم الاتصال الجنسي دون زواج فليست العلاقة الجنسية في ذاتها هي التي تهم المشرع وانما المهم ما ينجم عن هذه العلاقة من أحوال تستوجب مسئوليات وتبعات . ما موقف الطفل الذي ينجم عن هذه العلاقة . وحتى اليوم وبرغم كل التقدم العلمي لا يمكن أن نمنع وجود طفل نتيجة اتصال جنسي .

من ناحية اخرى فالمرأة وهي الامينة على النسل لا بد ان تمارس ضبط النفس وان تكون ممارستها للجنس في حدود الشرع والقانون والا فماذا يصيب المجتمع لو انها اطلقت لغرائزها العنان . انها هي وهي اساسا التي تستطيع بحكم طبيعتها وأمانتها أن تشع قيمة الطهارة والقداسة لاشرف رابطة في الوجود .

المجتمع العربي حتى الذين لا يدينون فيه بالاسلام لهم من دينهم ما يوافق الاسلام على هذا ولهم من تقاليدهم ما يتمشى مع التسليم بأن عفة المرأة وطهارتها قيمة اساسية في المجتمع .

صحيح أن تحليلا كثيرا « ربما في المظهر أكثر منه في الواقع » يبدو أنه ينتشر في هذا الميدان ولكننا يجب أن ننظر الى كل مظاهر التحلل في حجمها الطبيعي . المجتمع لابد أن يتغير ولا يمكن الا أن يتغير وليس كل تغيير انحلالا . وانما قد يكون التغيير تثبيتا للقيم القديمة ودفاعا أعلى عنها .

يجب ألا نحكم على المجتمع ببعض مظاهر قشرية على سطحه . المجتمع هو السواد الاعظم من الامة وهو في نظري من هذه الناحية بخير . فالمرأة اساسا طهارة وترفع عن الانقياد وراء الغرائز . والانسان الذي لا يقيد غرائزه لا يستحق أن يسمى انسانا . هذه قيود نحبها ونقدرها ونقدمها بأيدينا لانفسنا لانها عنوان انسانيتنا .

لا أريد أن أفيض وانما موقف المجتمع من التي تنقاد وراء غرائزها بدافع قهري وتريد أن تتوب وان تشقى في سبيل استرداد فرصتها في ان تظهر من جديد يجب أن يتعدل . فيكون ارحم اذا كانت الظروف تدعو الى الرحمة دون ريب .

depuis 1960

1971

pilule ? condom ??

depuis toujours

éjaculation externe ?

spirale ?

non ?

ganz gut!

المرأة العربية المعاصرة

في المشاكل النفسية..

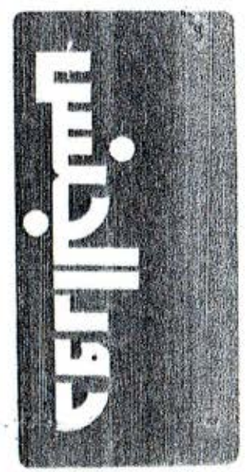

د. صبري جرجس

في بعض ما قيل عن المرأة ، وهو كثير ، انها ظلت منذ فجر التاريخ تلعب بطريقة مضللة دورا مزدوجا ، فهي جذابة ومتفرقة ان معا ، وهي خاضعة وعدوانية ، رقيقة وضنينة ، عطوف وقاسية ، مستقرة وهوائية . والمعنى الواضح لهذه العبارة ان المرأة تجمع في شخصيتها بين التناقضات وليس في هذا ما يدعو الى الغرابة ، فحياة الانسان كلها تستقطب الاضداد ، بل لعل ان يكون في هذا الاستقطاب معنى التكامل البناء . ولكن المدلول الضمني له انه يعكس الموقف الذي وقفه الرجل من المرأة منذ أبعد العصور ، وهو الموقف الذي يزدوج فيه مفهومه عن المرأة كملاك وشيطان وقد يتفق بعض الرجال مع أوسكار وايلد في أن المرأة ما خلقت لتفهم بل لتحب . ولكن من الواضح ان هذا الرأي لا يصلح ان يكون اساسا لعلاقة فعلية او سليمة بين الرجل والمرأة . فلن اية علاقة بين اثنين من الناس يرجى لها الاستمرار او الاستمرار لابد أن تقوم على اساس من التفهم والتفاهم . والزوج الذي لا يقيم علاقته بزوجته على هذا الاساس سينتهي به الحال اخر الامر الى ان تقفه الحيرة على امره ، وسواء اكان موقفه من العلاقة بها هو موقف الحنق ام اليأس ام كان هذا الموقف هو الانفصال عنها بشعوره وجدانه ، فلابد بين الحين والحين ان يشغله التساؤل بلسان الحال ان لم يكن بلسان المقال ، « ماذا عساها تريد ؟ »

"ماهي المرأة؟"
زنانة
ككائن
سائل؟

والسؤال الذي يواجهنا في هذا المقام هو : هل صحيح ما يقال من ان المرأة لغز متعذر على الفهم ؟ هل صحيح ما يقال من ان اعدائها الثقافية وعدم رضائها عن دورها وقدرها هو الذي جعل منهما لغزا لنفسها قبل ان تكون لغزا للرجل ؟ ثم هل صحيح مايقال من ان كل « الحركة النسائية » هي في جوهرها التعبير عما يعتمل في داخل المرأة من حسد للرجل وبغض له وانها نتاج خوفها من كونهما امرأة ؟ او الصحيح ان المرأة وقد عاشت في دنيا يسودها الرجل قد ظلت دائما « موازنة من الدرجة الثانية » ، تقيس عليها المباحات والمحظورات ويفرض عليها الاقتصار على ضروب النشاط التي يبيحها الرجل ، مما اثار في نفسها الوانا شتى من الصراع حول كونها امرأة وكاد يجعل من تناقضات سلوكها حتمية لاكفاك لها منها ؟

ايما كان الامر فالذي لاشك فيه ان المرأة قوة مؤثرة وفعالة في توجيه مجتمعنا المعاصر ، ولهذا السبب وجده ، ان لم يكن لاي شيء اخر ، فانها تستحق منا قسطا اكبر من الفهم . ونحن بذلك لا نخدم انفسنا بقدر ما نخدم المرأة هو في الوقت نفسه فهم لنا وللمجتمع . وواضح ان هذه الفكرة المتكاملة ترقى بالمرأة فوق مستوى الدونية الذي دفعها الرجل اليها وارتقاها فيه احقابا طويلة، وتنظر اليها كقيمة اولية واساسية في المجتمع المعاصر تنظر الى الرجل تماما.

نار ؟
فاخر ؟
هاذ ؟
إماذ ؟

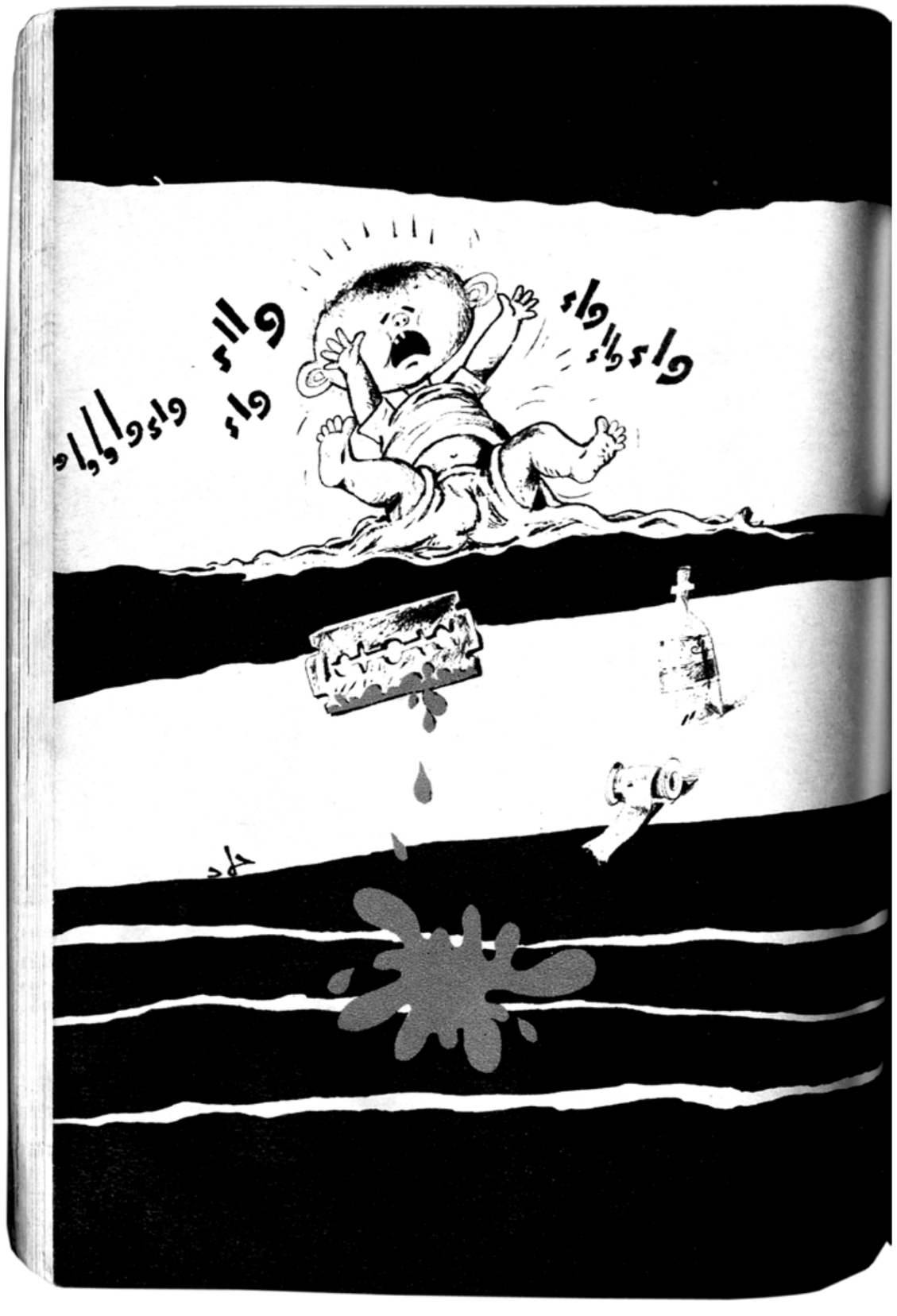

● محمد عفيفى ●

مرشد الحيران .. فى عملية الختان ..!

من المعلوم ان عادة الختان واحدة من الشعائر الرئيسية فى ديانة اليهود ، ان لم تكن كما يفهم من أقوال بعضهم على راس تلك الشعائر كلها . فلقد بلغ من تحمس البعض لهاانقال: ان الله تعالى حين خلق العالم لم يكن يهدف الى شىء سوى تهيئة الوسط المناسب لوجود الانسان الذى تجرى له عملية الختان ! واذا بدا لك أن هذا الكلام نوع من المبالغة بقصد التشنيع فما عليك الا أن تفتح صفحة ٧٥ من كتاب اسمه «اليهودية» كتبه يهودى يدعى آرثر هرتزبرج ، وهو كتاب ـ اذا كان يهمك الامر ـ أمريكى الصنع !

فبينما كان ابراهيم فى التاسعة والتسعين من العمر (شايف الدقة ؟!) كلمه الهه المسمى «يهوه» مخطرا اياه بانه قد فرض عليه شريعة الختان هو وذريته ، وان كل طفل يولد فى اى بيت يهودى يجب أن يختن حتى ولو كان من العبيد ، ولا يحول دون تختينه ان يكون قد ولد ميتا ! والختان يجب على وجه التحديد أن يتم فى اليوم الثامن لميلاد الطفل ، لا يمنع من ذلك ان يتصادف كون ذلك اليوم يوم السبت ! وطوال تلك الايام الثمانية يكون البيت مليئا بالارواح النجسة الشريرة التى لاتنصرف الا باجراء العملية المقدسة .

وسجلت هذه الشريعة كما زعموا فى وثيقة بين ابراهيم وربه ، تلك الوثيقة التى لم يوقعها الاول بالحبر مثل سائر الوثائق الرسمية وانما بالمادة المناسبة للمقام وهى دم الختان !!

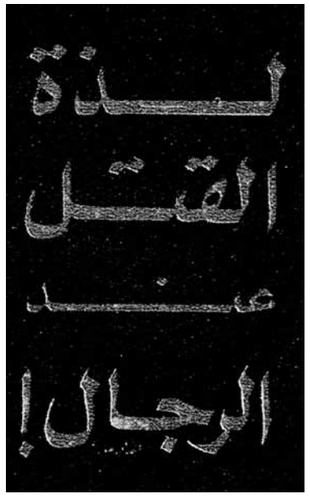

لـذة القتل عند حـواء

الختان كعادة يقرها الاسلام هى التالية:

اولا ـ الحديث النبوى الذى يقول: **الفطرة خمس : الاختتان والاستحداد وقص الشـارب وتقليم الاظافر ونتف الابط .**

ويقول الكاتب ان هذا حديث مكذوب مثل الاحاديث الكثيرة التى دسها اليهود بين نصوص الاسلام ترويجا لشعائرهم الخاصة . وحتى اذا صح ـ اقول انا ـ ان الحـديث ليس مكذوبا فهو كما ترى لا يرفع الختان الى درجة الشعائر،

وواضح بداهة ان الذى لا يقص شاربه او ينتف ابطه لا يرتكب بذلك فاحشة تدرجه فى قائمة الخطاة !

ثانيا ـ الاية الكريمة التى تقول : **واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن.**
والاية الثانية التى تقول : **ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا .**

فقد فسر البعض الاية الاولى انهـا تشير الى الختان ، وفسروا الثانية بأن الختان شىء اساسى فى ملة ابراهيم ومن ثم فهو ملزم للمسـلمين . وفى ذلك يستشهد الكاتب برأى للاستاذ الاكبر **الشيخ محمود شلتوت** بأن هذا اسراف فى الاستدلال ، غاية ما قوبل به هـو عدم التسليم له .

ثالثا ـ الحديث النبوى الذى يقول: **الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء ،** وهو حـديث يرى الكاتب انه مكذوب ايضا ، وانه ـ مثل الحديث السابق ـ لم يرد عند كتاب السيرة الذين يعول عليهم .

ويختتم كلامه بفتيا الاسـتاذ الاكبر الشيخ محمود شلتوت التى تقول :

« والذى اراه ان حـكم الشرع فى الختان لا يخضع لنص منقول وانمـا يخضع فى الذكر والانثى لقاعدة شرعيـة

● عبد المنعم الجداوى ●

.. ويترسب فى أعماق الرجل حقد ضد زوجته . متعدد الاسباب .. مركب العناصر ينتظر لحظة النضج الانتقامى ، ولكنه يقاوم.. وفى لحظة تنهار المقاومة وينفذ مايختزنه صدها منطلقا معاخرحدود الفعل دون أن يملك القدرة على التوقف أو التراجع .. !

لذة القتل عند الرجال!

● لم يكن « عبد اللاه » يبحث عن الحقيقة .. بقدر ما كان يبحث عن شىء يريحه من سكوته .. ولكنه وضع أمام امتحان صعب .. هل يقبل الحياة مع العار ويؤثر السلامة .. أو يدافع عن الشرف مهما كان الثمن .. ؟

● اجتاحته حالة انفصام عنيفة .. فصلته عن واقعه المؤلم .. واقع الذكر الذى خانته انثاه مع مجموعة من الذكور لا قبل له بمقاتلتها

● ولم يكن القتل على بشاعته الا تعبيرا عن الحب ، وليس تعبيرا عن الكراهية .. ويمكن أن نقول فى حذر أن كلا من الرجال الثلاثة قد قام بعملية انتحار نصفية .. قتل فيها نصفه الذى كان سببا فى الفشل .. !!

● عبد المنعم الجداوى ●

نماذج من الجرائم الجنسية

لذة القتل عند حواء

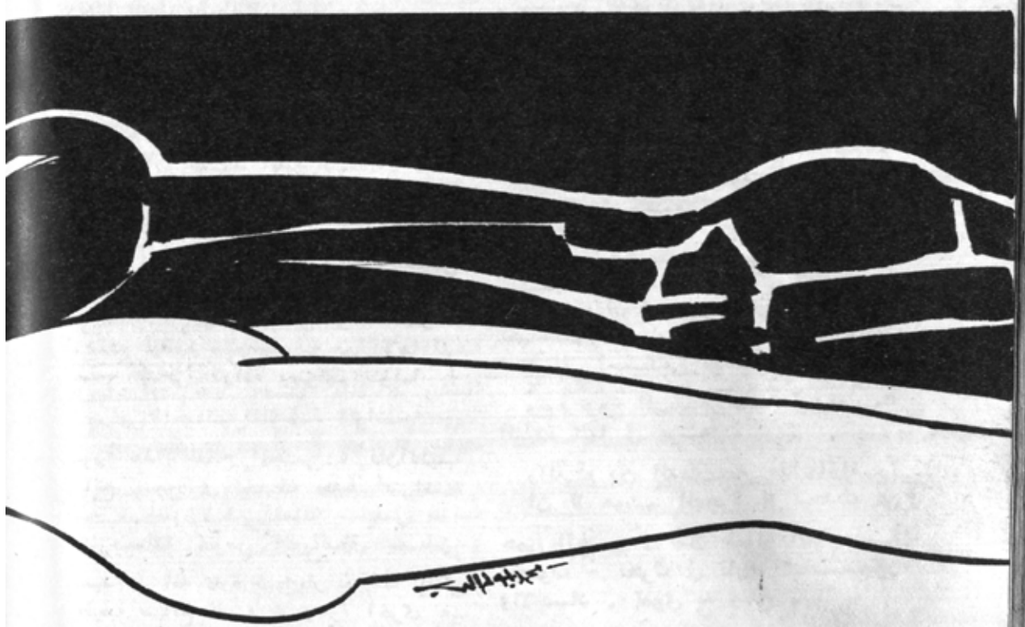

حينما يترسب فى ذهن المراة ان نقاء اللذة من المرارة لن يتاتى الا بخلاصها من زوجها ، وتملكها المؤكد والمستديم لشريكها الذى تمكن من منحها اللذة المشتهاةلها دون غيره .. تقدم على القتل .. مدفوعة برغبتها اللاشعورية فى التملك ممارسة « لساديتها » فى تعذيب زوجها . و « ماسوشيتها » فى القاء نفسها تحت قدمى العشيق . .

فى مصر الجديدة

فى جريمة الهرم الرابع التى وجدت فيها جثة الزوج ممزقة بطعنات نافذة ، وملقاة عند الهرم الثالث .كانت الزوجة فيها قد حرضت العشيق على ارتكاب جريمته ضد الزوج بغية التخلص منه وغم انه كان يعلم مدى العلاقة التى بينها وبين عشيقها ، وقد اعترض عليها فى اول الامر واختلف معها حولها ، ووصل الخلاف الى حد الانفصال ، ولكنهما عادا بعد عامين فمذهبهما لايسمح بالطلاق .. وخلال كل هذا كانت الموارد المالية للزوج آخذة فى الهبوط . بينما يغطى العشيق الجانب الاكبر والاشق من مصروفات الزوجة والاولاد ، ولم تكن عودة الزوج الى ممارسة الحياة مع زوجته مشروطة بفسخ علاقتها مع العشيق

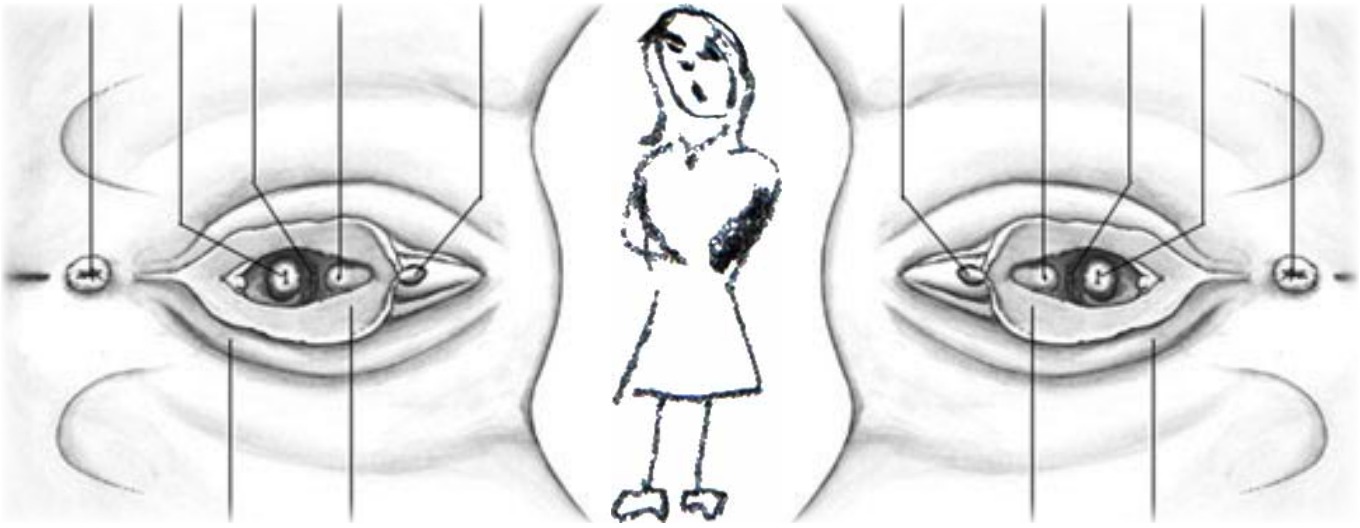

أُنجز هذا المنشور جزئياً بدعم من الصندوق العربي للثقافة والفنون-آفاق
طُبعت وغُلِّفت منه ١٠٠ نسخة

98editions is 98weeks' new editorial project. Every six months, three to four writers and artists are invited to compose a text in which they question, forget, revisit, and reconfigure their relationship to language, be it written or visual. 98editions is a blank page on which to publish "something else", not publishable through more conventional channels (magazines, journals, books). In the tradition of the literary pamphlet, each issue presents a single text. For our inaugural launch, 98editions will feature new work by Chaza Charafeddine, Hisham Awad, Christopher Pérez and Mirene Arsanios, as well as a new series of postcards titled "Ruby in Paradise" by designer Karine Wehbe. The launch will feature author readings, drinks, and assorted other merriment/mayhem. (April 19, 2013).

Chaza Charafeddine
Charafeddine's publication entitled *hal almar'a insan?* (Is Woman a Human Being?), is composed of scanned pages taken from Al Hilal magazines where she underlines, highlights and comments through marginalia and playful doodles on the magazine's views on women and their role in society in the 70s.

http://www.98weeks.net/2013/04/98editions-launch-readings.html